@ 372 @ ( ^ ا ذلك حسرة في قلوبهم وا يحيي ويميت وا بما تعملون بصير ( 156 ) ولئن قتلتم في سبيل ا أو متم لمغفرة من ا ورحمة خير مما يجمعون ( 157 ) ولئن متم أو قتلتم لإلى ا تحشرون ( 158 ) فبما رحمة من ا لنت لهم ولوا كنت فظا غليظ القلب لنفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل ) * * * * .

( ^ وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض ) أراد : إخوانهم في النسب ، لا في الدين ( ^ ضربوا في الأرض ) أي : سافروا ( ^ أو كانوا غزى ) جمع غاز ( ^ لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ) وهذا قول المعتب بن قشير ، وعبد ا بن أبي بن سلول ، وجد بن قيس ؛ ( ^ ليجعل ا ذلك حسرة في قلوبهم وا يحيي ويميت وا بما تعملون بصير ) . .

قوله تعالى : ( ^ ولئن قتلتم في سبيل ا أو متم ) أي : لئن خرجتم ، فقتلتم ، أو لم تخرجوا ، فمتم ( ^ لمغفرة من ا ورحمة خير مما يجمعون ) من الدنيا ويطلبون الحياة لأجله . .

قوله تعالى : ( ^ ولئن متم أو قتلتم لإلى ا تحشرون ) يعني : كيفما خرجتم من الدنيا ، فحشركم إلى ا تعالى . .

قوله تعالى : ( ^ فبما رحمة من ا ) أي : فبرحمة ، و ' ما ' للصلة ، ( ^ لنت لهم ) وهذه صفة المؤمنين ، وقد قال : ' المؤمنون هينون لينون ، كالجمل الأنف ، إن قيد انقاد ، وإن أنخ على صخرة استناخ ' . .

( ^ ولو كنت فظا ) وهو الجافي ( ^ غليظ القلب ) أي : قاسي القلب ( ^ لا نفضوا ) لتفرقوا ( ^ من حولك ) .